

” برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ”

د/ محمد رفعت حسنين

• المقدمة :

التربية في جوهرها عملية لانتقاء السلوك الخير للنشء والتوجيه والتقويم في إطار قيم المجتمع، وهي المعيار الذي تواجه به المسؤولية نحو تأصيل القيم، وتظهر التربية الدينية كأفضل وسيلة لبناء الأفراد في المجتمع مما يتربى عليه بناءً أرقى مجتمع وخير أمة، ولا يمكن تنشئة الأجيال إلا بال التربية الدينية المتكاملة، فهي تحمى النشء من الانحراف والتطرف، وتغرس في قلوبهم الإيمان والمبادئ الأصيلة والقيم السامية. فإن العديد من السمات التي تمنحها التربية الدينية للنشء هي التشكيل والتوجيه والتقويم في إطار قيم المجتمع والتي سوف تقود المجتمع في المستقبل السمو بالأفراد ذكورا وإناثا.

التربية الإسلامية أداة الإسلام ووسيلته لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية في نفوس الأفراد وتنمية ضمائرهم، وتكونين الوازع الديني والخلقي في نفوسهم، وتنشئتهم على مراقبة الله في السر والعلنية، وتطهير قلوبهم، وتوجيه سلوكهم نحو فضائل الأعمال، فهي منهج الحياة التي صاغها الله لعباده ليؤمنوا بها ويطبقوها. (مصطفى رسلان شلبي، ٢٠٠٠م، ص .٨)

وتزداد أهمية التربية الإسلامية في هذا العصر نظراً لما يمر به العالم من تغيرات، وتحديات، أثرت على المجتمعات الإسلامية في قيمها، ومبادئها، وأخلاقها، (فتحي علي يونس، ١٩٩٩م، ص .٢٦)

لذلك الحاجة لها ماسة وضرورية لعدة أسباب منها: انشغال الوالدين عن تنشئة أولادهم بهموم الحياة ومتطلباتها، والبعد عن السلوك الديني النقى، والميل إلى الانحراف، وانتشار المفاهيم الخطأ عن الدين، وانتشار الجرائم، وتراثي المؤسسات الاجتماعية في القيام بدورها، وطغيان الناحية المادية على حياتنا (حسن شحاته، ١٩٩١م، ص .٥)

إن القرآن روح الإسلام ومادته ، وفي آياته المحكمة شرع دستوره وبسطت دعوته وقد تكفل الله بحفظه فصيّنت بالحقيقة الدين، وكتب لها الخلود أبداً الأبددين، إن القرآن الكريم وبما يحويه من أخلاق فاضلة انعكست على حياة الجيل الأول فكانوا قممًا سامقة في أخلاقهم، أما بعض الجيل الحالي فإنه ضعف عن قراءته قراءة صحيحة فضلاً عن القراءة الواعية المفهومة.

تعد مواد التربية الإسلامية من أشرف العلوم وأجلها؛ لأنها تتعلق بأشرف الكتب الذي أمر الله رسوله ﷺ والمؤمنين أن يعلمه مجدداً مرثلاً، ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفة أحكام التجويد، كما تعد مادة التجويد من أهم مواد التربية

الإسلامية؛ لشرف ما تتناوله، وهو كتاب الله الكريم الذي ينظم حياة الفرد والمجتمع وفق المنهج الرباني في جميع جوانبها.

لذا فقد أفرد لها التعليم الأزهري مادة تدرس على مدار الثلاث سنوات بالتعليم الإعدادي الأزهري، وباعتبار هذه المرحلة تمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي تمثل قاعدة أساسية للسلم التعليمي، ويسهل تطبيق اللسان وتعويذه إتقان تلاوة القرآن وتجويده، فكفت حصص القرآن الكريم في المرحلة الإعدادية الأزهيرية، وأقرت مادة التجويد ضمن مقررات الصف الأول الإعدادي، كما أعدت كتاباً لمقرر التجويد.

ومع كل هذا الاهتمام البالغ بالقرآن لدى النظام التعليمي الأزهري من تخصيص مادة مستقلة وتهيئة منهاجاً وكتاباً لها - فإن المتأمل في مهارات التجويد للقرآن يلحظ ضعفاً وخللاً، وأخطاء متكررة فيها تستلزم على الباحثين والمسئولين والمعلمين الكشف عن هذه الأخطاء وتحديد وسائل وأساليب تدريس مهارات التجويد ، حيث إن هذه المشكلة قد ثبتت من خلال دراسات علمية متعددة، منها: (خميسي عبد الباقى على نجم، ٢٠١٠م) ، (محمود عبد الله محمد فرج، ٢٠٠١م، ص ص ١٢٠ - ١٦٠) . وإذا افترضت الدراسة أن المنهج الضعيف مع معلم معد إعداداً جيداً ستؤتي نتائج جيدة ، فقد أثبتت العديد من الدراسات ضعف معلم التربية الإسلامية في مهارات التجويد، منها دراسات: (فائزه السيد عوض، و محمد لطفى جاد، ١٩٩٩م)، (أمانى حلمى عبد الحميد، ١٩٩٩م)، (حنان محمد عبد الله الطويرقى، ٢٠١١م، ص ٢٢٣٢٣)، و لا يقف هذا الحد عند الضعف المعرفي بمهارات التجويد، فهناك ضعف في الوعي الصوتى أيضاً.

واللغة العربية لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتغلت على جميع الأصوات في اللغات السامية، وأصواتها تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان، ابتداء بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم، وانتهاء بجوف الناطق في حروف كالألف والواو والياء ، (على أحمد مذكر، ٢٠٠٣م، ص ١٨٢)؛ لذلك فإن تدريب الطلاب على إخراج الحروف من مخارجها، ونطق الأصوات بطريقة سليمة يعد هدفاً من أهم أهداف مناهج التربية الإسلامية متمثلاً في تنمية مهارات التجويد.

وبالرغم من تميز اللغة العربية إلا أنها تعيش أزمة لغوية، هي في الواقع دليل على انتكasse الأمة وتبعيتها، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها: "الابتعاد عن السبب الحقيقي الكامن وراء ذلك، وهو العولمة الاقتصادية، وانبهار الجماهير العربية بثقافة الغرب ولغاتها، وتدور اهتمام الجماهير باللغة العربية واعتبارها عاجزة عن تلبية مطالب العصر" (على أحمد مذكر، ٢٠٠٣م، ص ١٨٢). وبالتالي ضعف الوعي المعرفي والوعي الصوتى لأصوات اللغة العربية، وانهيار الهوية العربية الإسلامية. (على أحمد مذكر، إيمان هريدي، ٢٠٠٦م، ص ٢٥١).

ولتحسين الوعي المعرفي والوعي الصوتى كان لابد من الاهتمام بالوسائل والاستراتيجيات التعليمية المناسبة؛ لذا فقد أوصت دراسة (ياسر على البدرشينى، ٢٠٠٦م.) بالاهتمام باستخدام المواد البصرية فى تنمية وزيادة

التحصيل والإبداع وتحسين الأداء المهارى، حيث تؤدي هذه المواد دوراً كبيراً فى تكوين وتنمية الأفكار والميول والقيم وغيرها من الجوانب الشخصية والانفعالية الأخرى لدى الطلاب وعدم الاقتصر على الناحية اللغوية المجردة.

ونظراً لأهمية استخدام الرسوم المتحركة في التعليم فقد اهتمت بها العديد من الدراسات، منها: (ليلى بنت سعيد الجهجني، ١٤٣٠ هـ، خليل مصباح الزيان، ٢٠١٢م، عائشة بنت سعيد على الشهري، ١٤٣١هـ) كما أجمعوا أن غالب هذه الدراسات على أهمية استخدام الرسوم المتحركة في التدريس، فهي تسهم في توليد أفكار جديدة للطلبة، كما أنها تولد الدافعية لديهم، وتكتسبهم مجموعة من المهارات، وتحثّهم على البحث والاستقصاء، وتساعد في الكشف عن المفاهيم الخطأ لديهم وإزالتها، كما أن برامج الرسوم المتحركة تحتوي قدرًا كبيراً من الأهداف التربوية التي يتوقع من التلاميذ تحقيقها، كما أكدت ذلك دراسات كل من: (Kabapinar, 2005), (Long & Marson, 2002).

وتشير نتائج البحوث والدراسات، منها: دراسة شيو (Shiau, 1995) : التي هدفت إلى معرفة تأثير الإدراك من خلال الرسومات والفوتوغرافيا على الاتصال وتنمية القدرة على التذكر لدى الأطفال ، وقدمت الدراسة برنامجاً تضمن (رسومات تعليمية - فوتوغرافية - توظيف اللون - الشكل والأرضية - التماش - التابع) وكان من أهم نتائج الدراسة: أن وسائل الاتصال البصري تكون أدلة مهمة في التعلم وتزودنا باستراتيجيات عن فاعلية الاتصال، وذلك لزيادة فاعلية عملية التعليم من خلالها، وأوصت الدراسة بضرورة وأهمية التعلم من خلال وسائل الاتصال البصري.

• الإحساس بمشكلة الدراسة :

شعر الباحث بمشكلة الدراسة ووجد أن لها عدة منطلقات من خلال:

• أولاً: الخبرة الشخصية :

حيث إن الباحث عمل موجهاً للغة العربية والتربية الإسلامية، ثم مدير مرحلة بإدارة البساتين ودار السلام التعليمية ندبًا حتى عام ٢٠٠٣م ، لاحظ خلالها ما يعانيه التلاميذ من ضعف شديد للوعي الصوتي بمهارات التجويد لتألُّوة القرآن لديهم في مادة التربية الإسلامية، بالإضافة إلى اختلاط بعض أصوات اللغة العربية عليهم. واتضح ذلك في:

« تأثرهم الواضح باللهجة العامية وضعف مخارج الحروف .

« قلب بعض الحروف مثل قلب حرف الصاد إلى سين ، مثل: الصمد . السمد ، والظاء ينطقونها كالزاي وتفخيم حرف الهاء والألف في مثل : تجري من تحتهم الأنهر .

• ثانياً: الدراسة الاستطلاعية :

« من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، حيث اشتغلت على عدة أسئلة مقدمة إلى عشرة من السادة معلمي الصف الأول من المرحلة الإعدادية الأزهرية، وتدور أسئلة الاستبيان حول: مدى إتقان طلاب المرحلة

الإعدادية لمهارات الوعي الصوتي في التجويد لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الإعدادي الأزهري ، وأكَّد ٧٠٪ من مجموعة الموجهين والمدرسين على ضعف الوعي الصوتي لديهم.

٤٠ في مقابلة مفتوحة مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري بمعهد الوفاء الأزهري بنين، وبمعهد الوفاء الأزهري بنات تم توجيهه عدة أسئلة لهم؛ لمعرفة مدى وعيهم بمهارات الوعي الصوتي في التجويد منها السؤال التالي: ما الفرق بين الكلمات الآتية من حيث النطق والكتابة مثل (ضبحا - صبحا - يضل - يظل) ؟ كانت النتيجة ضعف الوعي الصوتي في اللغة العربية والوعي المعرفي بكيفية أداء الصوت. كما أكَّدت نتيجة المقابلة أن ٧٠٪ من التلاميذ السابقين لديهم ضعف في مهارات الوعي الصوتي في التجويد.

٠ ثالثاً: الدراسات السابقة :

حددت دراسة (ابراهيم بن عبد الله السعدان، ٢٠٠٢م، ص ٤٠٠) كدراسة مسحية لأراء معلمي التربية الإسلامية أن أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية، تمثلت في: افتقار طرق التدريس إلى التشويق والإثارة واتباع طريقة الإنقاء في التدريس غالباً وعدم التنويع فيها. كذلك تمثلت أهم مشكلات الوسائل التعليمية في قلة وجود وسائل تعليمية كافية، وضعف قدرة معلم التربية الإسلامية على إنتاج الوسائل التعليمية. كما أوصت الدراسة بالعمل على الارتقاء بمستوى تدريس التربية الإسلامية وتطوير المقررات الدراسية في جميع المراحل.

كما استهدفت (حنان محمد عبد الله الطويرقي ، ٢٠١١م، ص ٢٣٢-٢٧٢) بناء برنامج لتدريب معلمات القرآن الكريم أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، حيث استهدفت الدراسة الوقوف على تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات اللاتي يدرسن القرآن الكريم أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية، ووضع تصور لبرنامج مقترن بتدريب المعلمات اللاتي يدرسن القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية. وكان من أهم النتائج على النحو التالي:

٤٠ ضعف قدرة معلمات القرآن الكريم على تلاوة الآيات القرآنية تلاوة سليمة شكلاً ونطقاً وضعف قدرتهن على تطبيق أحكام وقواعد التجويد تطبيقاً سليماً.

كما أظهرت نتائج دراسة (عبد المجيد سليمان حمروش، ١٩٩٦م، ص ١٣٧ - ١٦٤) أن سبب انخفاض مستوى تحصيل الطلاب لمهارات تجويد القرآن الكريم أنها لاتلقى طرق التدريس المناسبة.

كما أسفرت نتائج دراسة (عبد المحسن بن سيف السيف، ٢٠٠٦م، ص ١١٦ - ١٦٠) أن الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب في مهارات تجويد القرآن الكريم منها قلة تنوع عضو هيئة التدريس في طريقة تدريسه لمهارات تجويد القرآن الكريم، وقلة استخدامه لوسائل تعليمية قائمة على الجانب السمعي البصري في تدريس مهارات تجويد القرآن الكريم، وكذلك ضعف استخدام مثيرات

سمعية بصرية لمراقبة الفروق الفردية من قبل المعلم، وأضافت الدراسة ضمن توصياتها، ضرورة أن يهتم عضو هيئة التدريس بتنويع طرق تدريس مهارات تجويد القرآن الكريم ، وذلك لطرد الملل عن الطلاب والبعد عن الرتابة، والعمل على جعل دروس مقرر التجويد جذابة ليقبل عليها الطلاب بتشوق وأن يهتم عضو هيئة التدريس بتجهيز معمل التلاوة والقاعات الدراسية الخاصة بها بما تحتاجه من مصايف وبرمجيات حديثة لدرس التلاوة.

في حين تؤكد نتائج دراسات أخرى (أمانى حلمى عبد الحميد، ص ١٩٩٩ - ٦٨) أن أهم أسباب ارتفاع مستوى أداءات الطلاب القرائي يتوقف على استخدام التقنيات الحديثة كمعمل الصوتيات بالكلية في تعليم الأحكام القرائية، وضرورة وجود الجانب التطبيقي بجانب النظري لتعليم هذه الأحكام للتلاوة والتجويد . وهنا يفرض الواقع نفسه أن بعض المعاهد الأزهرية يقضى الدارسون معظم أوقاتهم في تعلم مهارات تجويد القرآن الكريم بطريقة تقليدية من خلال التلقين والإلقاء دون وسائل، ويخرجون من المدارس معتمدين على ما حصلوه باللغة اللفظية فقط، وقد يساعد ذلك على فشل بعض الطلاب، ولكن في الوقت الراهن فالدارسون في حاجة ماسة لتطبيق استراتيجيات تدريسية تعتمد على المثيرات البصرية وفي جميع الصنوف ، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات السابقة التي طبقت على عينات مختلفة منها طلاب الجامعات، والتي استشهد بها الباحث من خلال بحثه الحالى وهي قليلة . وهذا على قدر علم الباحث.

في ضوء ما سبق، يجد الباحث أن هناك حاجة ملحة للبحث عن وسائل وبرامج وأدوات جديدة قائمة على استخدام الرسوم المتحركة تساعده على تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم.

• مشكلة الدراسة :

تتعدد مشكلة البحث الحالى . من نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، وكذلك من خلال الواقع الميداني في: وجود تدن في مستوى الوعي العربي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري .

مما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالى في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي العربي والصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري .

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:-

٤٤ ما مهارات الوعي العربي والوعي الصوتي الالازمة في مهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

٤٤ ما أسس بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي العربي والوعي الصوتي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

٤٤ ما صورة برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

٤٥ ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

٤٦ ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

• أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى:

٤٧ تحديد مهارات الوعي المعرفي والوعي الصوتي الالزمة في مهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

٤٨ بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري

٤٩ تحديد مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

٥٠ تحديد مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

• أهمية البحث :

أهمية البحث الحالي تتمثل في الآتي:

• الأهمية النظرية :

٥١ يواكب البحث الحالي الاتجاهات الحديثة الخاصة باستخدام الرسوم المتحركة من صور ورسوم في المجال التربوي تساعد على تنمية مهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

٥٢ تُعد إسهاماً متواضعاً لبحوث مستقبلية للمكتبة العربية.

٥٣ تقدم نموذجاً ملائماً لل التربية الإسلامية لبرنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

• الأهمية التطبيقية :

قد يلفت البحث الحالي انتباه القائمين على بناء المناهج والمقررات، والممارسين بالعملية التعليمية والتربوية، إلى ضرورة الاهتمام باستخدام الرسوم المتحركة في تدريس وتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجovid.

• منهج البحث :

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي، والذي يتمثل في جمع وتصنيف البيانات وتبيينها، ثم تفسيرها، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، كونه من أنساب المنهج التي تتماشى والعلوم الإنسانية، لنسبية النتائج المتوقعة، وما تفرضه طبيعة كل عينه، ومجتمعها (ديو بولد فان دالين ، ١٩٩٧ م ، ص. ٢٩٢ - ٢٩٥).

• أدوات البحث:

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- » برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري .
- » اختبار تحصيلي على البرنامج لقياس مدى تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري قبل تطبيق البرنامج وبعده.
- » بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي في مهارات التجويد لقياس مدى تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري قبل تطبيق البرنامج و بعده.

• فروض البحث:

- » يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في الاختبار التحصيلي لمهارات التجويد في التطبيقيين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية.
- » يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد في التطبيقيين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية.

• حدود البحث:

تحدد البحث الحالى بما يلى:

- » مجموعة الدراسة والمتمثلة فى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- » بمعهدي الوفاء الأزهري بنين، والوفاء الأزهري بنات ؛ حيث عمل الباحث مشرفاً تربوياً لهم من قبل
- » مهارات التجويد في مقرر الصف الأول الإعدادي الأزهري "بغية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين" وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.

• مصطلحات البحث:

تحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

فاحالية: ويعبر مصطلح الفاحالية في الدراسات التربوية التجريبية كما أورده (حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠١١م) عن مدى الأثر والذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل التابعة. كما تعرف بأنها السداد في معالجة الهدف الصحيح (حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠١١م، ص ٢٣٠)، وظاهر في مقدار ونوع التعلم الذي تحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل، وخارجه

كما عرف (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٨م) البرنامج بأنه: هو عبارة عن مخطط هادف، يسعى إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع القدرة على مساعدة الآخرين (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٨م، ص ١٠).

يعرف الباحث فاعلية البرنامج إجرائياً: بأنه خطة مدرستة ومنظمة وفق أسس نظرية وعملية قائمة على استخدام الرسوم المتحركة ، مقدمة لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؛ بقصد توجيههم وتدريبهم وتعليمهم، لاكتساب مهارات وقدرات تساعدهم على تنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لديهم.

الرسوم المتحركة: ويقصد بها استخدام تقنيات التصوير التي تعتمد على تسجيل اللقطات بشكل منفصل ومتتابع ينتج عنها شريط من الصور يعرف بنظام الحركة المتقطعة تحدث عند المشاهد من خلال شاشة العرض للإيهام بالحركة وهي بذلك تعتمد على تقنية من تقنيات الإنتاج التي تمكّن الفنان من التصرف في عمليات التصميم لكل إطار على حدة (محمد محمود حسن، وباسم محمود عبد الحكيم، ٢٠٠٦، ص، ٣)

ويعرف الباحث استخدام الرسوم المتحركة إجرائياً: بأنها سلسلة من الرسوم التي تختلف فيما بينها اختلافات دقيقة جداً ، وعند عرضها بسرعة مناسبة تبدو كما لو كانت متحركة بشكل طبيعي لاكتساب مهارات وقدرات تساعدهم على تنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد.

الصوت: يقول ابن جنى : مصدر صفات الشئ يصوت صوتاً فهو صائب وصوت تصوّيتاً فهو مصوت ، وهو عام غير مختص يقال : سمعت صوت الرجل ، وصوت الحمار، قال الله تعالى: " إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ، ويقال: رجل صات أى شديد الصوت ، والمصوت مذكر لأنّه مصدر بمنزلة الضرب ، والقتل ، والغدر والفقر ". (عبد الغفار حامد هلال، ١٩٨٨م، ص ٦٩).

الصوت في اصطلاح علماء الأصوات: عرفه كمال بشر : " أثر سمعى يصدر طواعية و اختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النطق والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة ، ويطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة ، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضاً ومعنى ذلك أن المتكلم لابد أن يبذل مجهوداً ما ؛ كى يحصل على الأصوات اللغوية ". (كمال بشر، ٢٠٠٠م، ص ١١٩)

الوعي الصوتي للتجويد:

الوعي : Awareness : يعد مستوى الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية فيما تضمنه من الاتجاهات والقيم ، وعلى الرغم من وقوع الوعي في أدنى درجة من التصنيف الوجداني، إلا أن الوعي غالباً ما يكون مشبعاً بالجانب المعرفي ، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة . وللوعي مجالات عديدة، منها : الوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي والتي يمكن تقويمها لدى الأفراد باستخدام مقاييس الوعي. (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠١١، ص ٣٣٩)

أداء : Performance : إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية . ومستوى الأداء هو بمثابة مستويات أو معايير، يعمل وفقها الطفل العادي في مراحل السن المختلفة . والأداء الذهني هو أداء يعتمد أساساً على قدرة الفرد على التجرييد وإدراك المعاني وال العلاقات . والأداء الحركي هو إنجاز عمل بسلوك حركي . (حسن شحاته ، زينب النجار ، ٢٠١١ ، ص ٢٩)

التجويد: معنى التجويد لغة واصطلاحاً، وحكمه (محمد بن عبد العزيز أمان، د.ت، ص٤). فالتجويد: لغة: هو التحسين. تقول: جودت الشيء أي حسناته، واصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه. وحق الحرف: إخراجه من مخرجه متضمناً بصفاته الذاتية اللازمـة له، كالجهـر، والشدة، والغـنة، وغيرها، فإن هذه الصفـات المذكـورة وغيرها من الصـفات اللازمـة لا تنـفـك عنـ الحـرـف، ومستـحقـه: صـفاتـهـ العـارـضـةـ النـاشـئـةـ عنـ الصـفـاتـ الـلـازـمـةـ، كالـتفـخـيمـ فإـنـهـ نـاشـئـ عنـ الـإـسـتـعـلـاءـ، وكـالـتـرـقـيقـ فإـنـهـ نـاشـئـ عنـ الـاسـتـفـالـ. وهو مصدرـ منـ جـودـ الشـيـءـ تـجـوـيدـاـ، والتـىـ تـأـتـىـ فـيـهاـ القرـاءـةـ مـجـوـدـةـ الـأـلـفـاظـ، وـبـرـيـةـ منـ الجـورـ فـيـ النـطقـ بـهـاـ (علم الدين السخاوي، د.ت، ص ٥٢٥) ، وأـمـاـ عـلـمـاءـ التـجـوـيدـ فـيـعـرـفـونـهـ بـأـنـهـ عـبـارـةـ عنـ إـخـرـاجـ كـلـ حـرـفـ مـنـ مـخـرـجـهـ، معـ إـعـطـائـهـ حـقـهـ وـمـسـتـحـقـهـ (محمد محمود عبد الله، ١٩٩٦م، ص ١٠).

يعرف الباحث الوعي الصوتي للتجويد إجرائياً في هذا البحث بـ: إدراك الأصوات العربية ومعرفتها والتمييز بينها ونطقها نطقاً صحيحاً بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه ونطقه نطقاً صحيحاً في تلاوة القرآن الكريم.

٠ ثانياً : الدراسات السابقة :

تناول الباحث الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور، وهي:

« دراسات تناولت تنمية مهارات التجويد . »

« دراسات تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في التعليم . »

« بحوث تناولت الوعي الصوتي .. ثم التعليق على الدراسات السابقة . »

٠ دراسات تناولت تنمية مهارات التجويد :

دراسة: (عبد المجيد سليمان حمروش، ١٩٩٦م) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى إمام طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية . جامعة الأزهر، بأحكام التجويد، ومدى تطبيق الطلاب لهذه الأحكام، ومدى الارتباط بين تحصيل الطلاب لأحكام التجويد وأدائهم لها، واستخدم الباحث اختباراً تحصيليّاً لقياس مدى استيعاب الطلاب لأحكام التجويد، كما استخدم بطاقة تقييم أداء الطلاب، والتي استهدفت مدى إتقان الطلاب لتطبيق أحكام التجويد على سورة الملك . اختار الباحث عينة الدراسة من طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بالفرقة الرابعة، حيث بلغت العينة (٧٢) طالباً في الاختبار التحصيلي، و(٤٠) طالباً تم تسجيل قراءتهم لسورة الملك وتحليلها في ضوء تقييم الأداء في أحكام التجويد . وأظهرت نتائج هذه الدراسة: أن الاختبار التحريري أثبت انخفاض مستوى تحصيل الطلاب لأحكام التجويد، كما جاء من بين التوصيات: ضرورة

وجود مقرر دراسي في أحكام التجويد بين يدي الطلاب في دراستهم الجامعية، وعدم الاكتفاء بما درسوه في المرحلة الإعدادية الأزهرية ، كون هذه الدراسة غير كافية ولا تلقي طرق التدريس المناسبة.

دراسة (أمانى حلمى عبد الحميد، ١٩٩٩م)، وقد تناولت الدراسة من خلال أهدافها الثلاثة الجوانب الآتية: تعرف أثر برنامج مقترن لتدريس أحكام التجويد القرآن الكريم لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية - كذلك تعرف أثر البرنامج المقترن على التحصيل المعرفي "تذكرة، فهم، تطبيق" لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية . وأيضاً تعرف أثر برنامج مقترن لتدريس أحكام التجويد على التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية. كما استخدمت الدراسة نظام المجموعة التجريبية الواحدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب لمجموعة الدراسة في المستويات الثلاثة وهي "التذكرة، الفهم، التطبيق" ، وأرجعت الأسباب بأن استخدام التقنيات الحديثة كعامل الصوتيات في تعليم الأحكام الواردة بالبرنامج، كما تضمنت الدراسة بعض التوصيات، منها التأكيد على ضرورة وجود الجانب التطبيقي بجانب النظري لتعليم هذه الأحكام.

دراسة: (محمد عبده أحمد فرج، ٢٠٠١م) حيث هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في معالجة الضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في إتقان مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه. وتوصلت لبعض النتائج، مثل: أن أداء التلاميذ في كلتا المجموعتين جاء ضعيفاً، وأرجعت الأسباب إلى أن من قام بتعليم التلاميذ التربية الدينية الإسلامية في السنوات السابقة من غير المتخصصين، كما وجد فرق دال إحصائيًا بين مجموعتي الدراسة في القياس البعدى، وأرجعت الأسباب إلى أن عرض دروس التربية الإسلامية وفق هذه الإستراتيجية يشجع التلاميذ على القيام بمزيد من النشاط، كما أكدت الدراسة في توصياتها ضرورة تزويد المعاهد الأزهرية بالأجهزة الإلكترونية، وتحث المعلم على استخدامها كوسائل تعينهم على تلاوة القرآن.

دراسة: (عبد المحسن بن سيف السيف، ٢٠٠٨م) حيث هدفت إلى تعرف أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف طلاب قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية في تلاوة القرآن الكريم. واختار الباحث الاستبيان لتكون أداة لهذه الدراسة، حيث يمكن عن طريقها تعرف وجهة نظر عينة البحث حول مشكلة البحث، وجاءت الاستبيانة مشتملة على ثلاثة محاور كالتالي: "الأسباب المتعلقة بالطلاب . الأسباب المتعلقة ببعضو هيئة التدريس. الأسباب المتعلقة بالمقرر". وتكونت عينة البحث من طلاب قسم الثقافة الإسلامية الذين درسوا مقرر التلاوة والتجويد في العام الجامعي ١٤٢٦هـ، وعددهم ١٤٢٧، وقد أسفرت نتائج البحث عن بعض النتائج، والتي كانت سبباً في ضعف الطلاب، وفي مقدمتها:

«قلة تنوع عضو هيئة التدريس في طريقة تدريسه وتجويده للقرآن الكريم وتلاوته».

«ندرة استخدام وسائل تعليمية في تدريس وتجويد القرآن الكريم وتلاوته».

كما أوصى البحث بعديد من التوصيات من أهمها: «أن يهتم عضو هيئة التدريس بتنوع طرق تدريسه لتجوييد القرآن الكريم لطرد الملل عن الطلاب والبعد عن الرتابة». كذلك العمل على جعل محاضرات مقرر التلاوة والتجويد شائقة وجذابة ليقبل عليها الطلاب باهتمام – وأن يحرص على استخدامه باستمرار مع التنويع في استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية الأخرى».

وحول علاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي جاءت دراسة (خميس عبد الباقي، ٢٠١٠م)، والتي هدفت إلى تقديم برنامج مقترن لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي لهذا أعددت قائمتين أحدهما لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم والأخرى لعلاج الأخطاء الشائعة في فهم القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وبنت الدراسة في ضوء الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه والبرنامج العلاجي المقترن ودليل للمعلم لتوضيح كيفية تدريس البرنامج.

٠ دراسات تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في التعليم :

فقد هدفت دراسة (بشينة محمد سعيد قريان، ٢٠١٢م) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية للأطفال الروضة بمكة المكرمة، وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي مصور تم بناؤه اعتماداً على محتوى، وأهداف أفلام الرسوم المتحركة وهي أربعة أفلام يمثل كل فيلم قصة ترکز على موضوع في تنمية المفاهيم العلمية، والقيم الاجتماعية للأطفال الروضة، حيث أكدت نتائج الدراسة:

«وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية لستوى المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية».

«وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية لستوى القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية».

الأمر الذي يعني فاعلية قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية للأطفال الروضة، كما أوصت الدراسة بضرورة حفظ لجان تطوير مناهج رياض الأطفال من قبل وزارة التربية والتعليم لإنتاج وتصميم رسوم متحركة للمناهج التعليمية، تتضمن القيم والمفاهيم وبعض الجوانب التربوية الأخرى، وإتاحتها للمعلمات ليستخدمنها».

كما هدفت دراسة (أمرون المومني، وعدنان سالم دولات، وسعيد نزال علي الشلول، ٢٠١١م، ص - ٦٤٧-٦٧٥). إلى الكشف عن أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية،

حيث تمت دراسة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الأساسي بالأردن، في مديرية تربية إربد الأولى ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً (٨٥) طالبة بالصف السادس الابتدائي وقد أعد الباحثون اختباراً تحصيلياً للمفاهيم العلمية تكون بصورته النهائية من (٢٩) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية للمفاهيم العلمية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بـ :

« ضرورة الاستفادة من برامج الرسوم المتحركة في التدريس لطلبة المرحلة الأساسية.

« ضرورة سعي وزارة التربية والتعليم إلى عمل برامج تربوية للرسوم المتحركة لمختلف المراحل.

كذلك تؤكد دراسة (ليلي بنت سعيد الجهنبي، ١٤٣٠ هـ). التي استهدفت تحديد أهم الأسس الفنية والعلمية والتجريبية لتصميم الرسوم المتحركة والمفاهيم العلمية التي تتضمنها وحدة الماء لتوظيفها في فيلم رسوم متحركة قصير، ثم قياس أثره، وأثر اختلاف نسبة الذكاء في تعلم طفل مرحلة ما قبل المدرسة المفاهيم العلمية. تكونت عينة الدراسة من ٧٦ من أساتذة الرسوم المتحركة ومصمميها، وأساتذة الوسائل وتقنيات التعليم وأساتذة المناهج وطرق التدريس، و٤٤ طفلاً وطفلة من المستوى الثالث في روضة: الأبرار الأهلية في المدينة المنورة ومن تراوحة أعمارهم بين الخامسة إلى السادسة، قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة.

أدوات الدراسة :

اختبار ذكاء طفل ما قبل المدرسة، قائمة المفاهيم العلمية الواردة في وحدة الماء، استبيانات تحديد الأسس الفنية والعلمية والتجريبية لتصميم الرسوم المتحركة، فيلم رسوم متحركة تعليمي قصير، اختبار المفاهيم العلمية المصوّر، دليل المعلمة. أما أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فهي:

« حددت الدراسة ١١٢ أساساً فنياً وعلمياً وتربوياً لتصميم الرسوم المتحركة.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات درجات المفاهيم العلمية للمجموعات الضابطة والتجربيتين، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين معاً.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات درجات المفاهيم العلمية للمجموعتين التجريبيتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات درجات المفاهيم لمتوسطي الذكاء في المجموعتين التجريبيتين، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

دراسة: (سامي محمد شلبي ، ٢٠٠٨م) التي هدفت إلى تحديد مدى فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس الاقتصاد لطلاب المدرسة الثانوية التجارية في تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية لديهم.

وفي دراسة (كابينار، 2005)، التي هدفت إلى تحديد فاعلية تدريس المفاهيم بواسطة رسوم الكرتون، حيث قدمت طريقة رسوم الكرتون كطريقة تعلم وتعليم، والتي أخذت مفاهيم الكرتون (Concept Cartoon Approach) مستندة على الطريقة البنائية في تعلم العلوم، وقد تم أيضاً إيجاد عدد من المفاهيم، والتي استخدمت في الصحف الابتدائية المختلفة لإيجاد الفوائد المحتملة خلال تدريس المفاهيم برسوم الكرتون، فأجرت على طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائي؛ لتعرف أفكارهم من خلال الكتابة الفردية للطلبة، ومن خلال الملاحظة أثناء التفاعل الصفي، وقد دلت النتائج على فاعلية الرسوم المتحركة في تعليم المفاهيم، وإيجاد أفكار لدى التلاميذ دون التأثر بأفكار أخرى، وقام بعمل دراسات لمعرفة مدى فاعلية تدريس المفاهيم بالرسوم المتحركة، من خلال توضيح وإزالة المفاهيم الخطأ لدى التلاميذ باستخدام الرسوم المتحركة وخاصة بمساعدة المعلم من خلال الأسئلة التي يشيرها المعلم، الأسئلة المحفزة للأفكار، كما دلت النتائج على أن هذه الطريقة فعالة في تحفيز التلاميذ على البحث والاستقصاء.

• بحوث تناولت مهارات الوعي الصوتي:

هدفت دراسة (إبراهيم عبد الله الزريقات، ٢٠١١م، ص . ١٢٧٦-١٢٩١) إلى تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة وأشارت النتائج إلى أن طلبة الصف الرابع أفضل من طلبة الصف السادس و كذلك طلاقة و مهارات إدراك ووعي صوتي أفضل من طلبة الصف السادس و مهارات إدراك ووعي صوتي أفضل من طلبة الصف الخامس مهارات طلاقة و مهارات إدراك ووعي صوتي أفضل من طلبة الصف السادس، وأن من يستخدمون السمعة الطبية لديهم مهارات طلاقة و مهارات إدراك ووعي صوتي أفضل من لا يستخدمون السمعة الطبية.

أما دراسة (مسعود أحمد مسعود خليل، ٢٠٠٨م) فقد استهدفت بناء برنامج قائم على التدريب الموزع في تنمية مهارات الوعي الصوتي للأطفال ذوي صعوبات التعلم وقياس أثره.

كذلك دراسة (ماجد عيسى مسعود الأغا، ٢٠٠٧م)، التي أكدت فاعلية البرنامج التقني المقترن في تنمية مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

كذلك دراسة (Calhoon, Mary Beth, 2005) هدفت إلى تعرف فاعلية التعلم باستخدام الأقران كمدخل لتعليم المهارات الصوتية والفهم القرائي لدى طلاب المرحلة (من الصف السادس حتى الصف الثامن) لذوى صعوبات التعلم وصعوبات القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلاً لديهم صعوبات القراءة في المستوى الثالث أو أقل، انقسمت إلى مجموعتين.

المجموعة الأولى: تلقت برنامج تدريبات على المهارات الصوتية بواسطة أقرانهم من المرحلة المتوسطة وبرنامج الفهم القرائي بواسطة أقرانهم أيضاً.

المجموعة الثانية : تلقت تدريبات داخل الفصل التقليدي على برنامج قراءة علاجي تقليدي. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الأول حيث وجود

اختلافات هامة لصالح المجموعة الأولى حيث تفوقت في مطابقة الحروف في الكلمة، الفهم القرائي، وك برنامج علاجي للطلاقة في القراءة لطلاب المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم.

كذلك دراسة أبو السعود أحمد محمد الفخراني (١٩٨٦م)، التي تناولت الأفكار الصحيحة والقضايا الأدائية التي تتعلق بالتلاؤم القرآنية المتواترة عن رسول صلوات الله عليه، وقد تبين من الدراسة وجود علاقة قوية بين التجويد وبين غيره من العلوم خاصة علم القراءات والرسم والضبط وأن الصلة قوية بين لفظ التجويد وبين كل من لفظي الأداء والتلاؤم والعلاقة بين التجويد وبين كل منهما علاقة العموم والخصوص وأن المجددين يطلقون التجويد على تلك الملة التيتمكن قارئ كتاب الله من أدائه كاملاً وأن الصوت الإنساني هو المادة الأساسية للحرف.

• التعليق على الدراسات السابقة :

يتناول الباحث التعليق على الدراسات السابقة كالتالي:

انقسمت المحاور التي خطتها الدراسات السابقة إلى:

« بحوث ودراسات تناولت تنمية مهارات التجويد: حيث تمثلت في دراسة: عبد المجيد سليمان حمروش (١٩٩٦م)، ودراسة: أمانى حلمى عبد الحميد (١٩٩٩م) دراسة: محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠١م)، ودراسة: عبد المحسن بن سيف السيف (٢٠٠٨م)، ودراسة: خميس عبد الباقي (٢٠١٠م). »

« بحوث ودراسات تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في التعليم: ويلاحظ مما سبق، ومن استعراض الموردين السابقيين ضرورة بناء " برنامجه قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والصوتى لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري " وأن مثل هذا البحث لم يتم إجراؤه.. هذا على حد علم الباحث . في مصر، ووضح ذلك من خلال العرض السابق وهذا حدا بالباحث لإجراء هذا البحث. »

يتبيّن من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها: تتفق في التأكيد على دور وسائل الإعلام، ولا سيما أفلام الكرتون التلفازية في إكساب الأطفال السلوك المناسب إلى جانب الآباء والمعلمين. أما الدراسة الحالية فإنها تحاول: تحديد فاعلية تدريس مهارات التجويد باستخدام الرسوم المتحركة على اكتساب مهارات الوعي المعرفي والوعي الصوتي لطلبة الصف الأول الإعدادي الأزهري.

• ثالثاً : الإطار النظري :

حدد الباحث إطاره النظري بثلاثة محاور رئيسة وهي:

« مهارات تجويد القرآن الكريم. »

« استخدام الرسوم المتحركة في التعليم. »

« مهارات الوعي الصوتي والوعي المعرفي لمهارات التجويد. »

• أولاً: مهارات تجويد القرآن الكريم :

إن من أهم مبادئ علم التجويد هي: حده . حكمه . موضوعه . فضله . واضعه . استمداده . اسمه . مسائله . غايته . (حسن عبد النبي عبد الجود عراقي، ٢٠١٠م، ص. ١٥٣)

- ﴿ والمقصود بـ حده: التجويد مصدر جُود بـ تشديد الواو، أي جود تجويداً بـ معنى جعله حسناً، وضده الإرداة، وهو في اللغة: التحسين، فيقال: "هذا شيء جيد" من، وأصطلاحاً: تلاوة القرآن على حسب ما أنزل الله عليه نبيه محمد ﷺ بإعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات وغيرها.﴾
- ﴿ حكمه: فالعلم بالتجويد فرض كفاية، أما العمل به فهو فرض عين، وقد ورد الأمر به في القرآن الكريم في قوله تعالى: "أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" (المزمل آية: ٤).﴾
- ﴿ موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث إحكام حروفها، واتقان النطق بها.﴾
- ﴿ فضله ﷺ من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كلام أنزل على سيدنا محمد ﷺ .﴾
- ﴿ واضعه: أئمة القرآن الذين وفقيهم الله تعالى - للعمل على حفظ كتابه من اللحن والتحريف.﴾
- ﴿ استمداده: من الكتاب والسنة، ثم من كيفية قراءة النبي ﷺ ، ثم كيفية قراءة الصحابة من بعده، والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة وأهل الأداء.﴾
- ﴿ اسمه: علم تجويد القرآن الكريم.﴾
- ﴿ مسائله: قواعده وقضاياها الكلية، والتي يتوصل بها إلى معرفة أحكامه الجزئية.﴾
- ﴿ غايته: صون اللسان عن اللحن والتحريف في كتاب الله تعالى.﴾
- ﴿ (اللحن وأقسامه): فاللحن: هو الخطأ والميل عن الصواب، واللحن ينقسم إلى قسمين: (حن جلي - لحن خفي)، فالجلي: أي الظاهر، وهو عبارة عن خطأ يطرا على الفاظ القرآن الكريم، فيدخل بعرف القراءة كتبديل الطاء ضاداً، والذال زايا، والثاء سينا، ونحو ذلك، أو جعل الفتحة كسرة، أو الضمة فتحة، وقد سمى جيلاً لاشتراك العلماء وغيرهم في معرفته، وحكمه (حرام)، يعاقب عليه فاعله إن تعمده، فإن فعله ناسياً أو جاهلاً فلا حرمة عليه.﴾
- ﴿ أما الخفي: هو خطأ يطرا على الألفاظ فيدخل بالعرف دون المعنى، كترك الإظهار في المظهر، وترك الإدغام في المدغم، وكقصر المددود ومد المقصور، وترك الغنة فيما ينبغي أن يغنو، وقد سمى خفياً لاختصاص علماء التجويد والقراءات بمعرفته دون سواهم، وحكمه (مكرور)، ومعيب عند هذا الفن، وقيل يحرم كذلك. وعلى قارئ القرآن الكريم مراعاة أحكام التجويد لأنها توصل للقراءة الصحيحة وإهمالها وتركها يعد لحناً يحاسب القارئ عليه.﴾

• فوائد التجويد :

حددت دراسة (عوض حسن القرني، د.ت، ص ٢٨) إن التجويد وسيلة إلى غاية، وهذه الغاية تمثل في الفوائد الآتية: (التعبد لله والامتثال لأمره والإتباع لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كيفية القراءة والتجويد . إظهار الإعجاز القرآني - بيان الفرق بين قراءة القرآن الكريم وقراءة الكتب العادية - تجميل القراءة وتزيينها . التأني وإبطاء القراءة مما يعطي فرصة للأمور التالية . التدبر المأمور به شرعاً كـ"الفهم والتأمل، والخشوع، والنطق الصحيح" - الكتابة الشرعية للقرآن الكريم "الرسم العثماني" - يعلمنا حسن النطق والحديث بأسلوب راق مهذب هادئ رائع) فإذا كانت هذه الأمور غاية، فأعظم بالوسيلة التي تؤدي إليها.

• أهمية تعليم وتجويد القرآن الكريم:

قال تعالى: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَلَوَّهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" (آل عمران آية: ١٢١). فيكون من أهميته ورود فضل تعليم القرآن الكريم في آيات وأحاديث نبوية كثيرة.

• أساسيات تعليم التجويد:

يعتمد تعليم التجويد على أساسين هما : الدراسة والممارسة، فمهارات التجويد لا تكتسب بالدراسة وحدها ولا بالمارسة وحدها وإنما تتطلب العناية والموازنة بين الجانبين (فائزه السيد محمد عوض، ومحمد لطفي محمد جاد ، ١٩٩٩م، ص. ٨٣٣ - ٨٥٧). لهذا يؤكد ابن الجوزي في (عبد الرحمن بن أبي بكر) جلال الدين السيوطي (١٩٧٧م، ص ١٣٢): "ولا أعلم ليبلغ النهاية في التجويد، مثل: رياضة الألسن، و تكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وقادته ترجع إلى كيفية الوقف والإملاء والإدغام وأحكام الهمزة والترقيق والتخفيم، ومخاجع الحروف."

بناء على ما سبق يتضح أن من أساسيات تعليم التجويد: التركيز على الجانب المعرفي لأحكام مخاجع الحروف، وكذلك جانب الوعي الصوتي لأنماطها، وكل ذلك يأتي بالتكرار والمران والتدريب، والنماذج الجيدة.

استراتيجيات تدريس مهارات التجويد: التدريس فن وعلم وهذه أهم طرقه: (الإلقاءية - القياسية - الاستقرائية) الاستنتاجية أو الاستنباطية (المراحل المنطقية. الحوارية والاستجوابية. حل المشكلات. وعن طريق اللعب والاكتشاف - المجموعات أو التعاونية . طريقة المشروع.... إلخ). أما المناقشة فليست طريقة مستقلة، وإنما هي جزء من كل الطرق، كما أن الطرق تكمel بعضها.

• وسائل تدريس مهارات التجويد:

هناك العديد من الوسائل، مثل: التسجيلات الصوتية وتمثيل الأدوار، النماذج، الخرائط، الفيديو، والصور والرسوم، وجميعها يمكن أن يستخدم في تعليم مهارات التجويد للمبتدئين. (فتحي علي يونس، ١٩٩٩م، ص ٣٦٥)، (فتحي علي يونس، ١٩٨١م).

• الوعي الصوتي :

يشير (سيد الجارحي ، ٢٠٠٩م) بأن الإدراك الصوتي يتضمن المهارات المتعلقة بالقدرة على التعامل مع تركيب أو بنية الصوت في اللغة باعتباره – شكلاً متميزاً عن معناه ويتضمن كل من الاستماع Listening، وإدراك الأصوات phonemic perception، وإدراك الإيقاع Rhyme perception، وإدراك المقاطع Wordand Sentence Perception، وإدراك الكلمات والجمل Syllables perception (سيد الجارحي، ٢٠٠٩م: ٧٨).

• أدوات ضعف الوعي الصوتي:

إهمال اللغة الشفوية المنطقية: حيث من الملاحظ أن المدرسة الابتدائية عادة ما تركز على اللغة المكتوبة فالתלמיד لا يتوقع أن يتكلم إلا عندما يطلب منه أن يقرأ أو يسمع محفوظة أو يجيب عن سؤال، أى أن اللغة الشفوية لا تمارس إلا من خلال عملية الحفظ والتسميع، أما المحادثة الحرة والاستماع الفعال فقد

أهلاً، لخوف المعلمين مما يكتنف تعليمهما من مشكلات، وكذلك أنشطة التعلم المدرسية تتم غالباً عن طريق الكتابة واللغة التحريرية مع الإهمال الكامل للحاجات الحيوية الفعلية من اللغة ولهذا كان ينظر إلى الفصل الاهادي الصامت باعتباره فصلاً جيداً، لذلك ينبغي الاتجاه نحو تكثيف النشاط التعليمي في المرحلة الأولى على أنشطة اللغة الشفوية ومهارات الاتصال الشفوي. (محمود الناقة ووحيد السيد حافظ، ٢٠٠٤، ١١٦).

• **أسباب تعود إلى إهمال دور الوسيط الشكلي في الإدراك (أسباب تربوية) :**
يقوم دور الوسيط الشكلي على التسليم باختلاف أساليب التعليم لدى الأفراد، واختلاف الوسيط الشكلي الذي يعتمد عليه تعاملهم فبعض الطلاب يكونون تعلمهم أفضل وأكثر فاعلية اعتماداً على الوسيط السمعي Auditory والبعض الآخر على الوسيط البصري visual؛ ولذلك يتبعن على المدرسين تحديد قدرات الطفل التي تقف خلف تفضيله لوسيط إدراكي معين مع تحديد نواحي القوة والضعف في التعلم من خلال الوسيط البصري، أو السمعي وعلى أساسه يتم التعلم. (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨م، ٣٣٢) والواقع أننا نفتقر في مدارسنا إلى التأكيد على الأساليب التي تنمو الوعي الصوتي

• **تصنيف أصوات حروف التهجي :**

يمكن تصنيف أصوات حروف التهجي طبقاً لـ مراكز جهاز الكلام التي يتشكل عندها الحرف (المخارج)؛ بما أن هواء الزفير هو المادة الخام الذي تتشكل منه أصوات حروف التهجي من خلال حركات أجزاء جهاز النطق المختلفة، بحيث يضطلع كل جزء منها بتشكيل بعض أصوات هذه الحروف فتشكل أصوات الحروف حسب المخرج كالتالي:

«**الجوف:** وهو الفراغ الداخلي من الفم إلى الحلق والقصبة الهوائية مباشرة وتشكل فيه أصوات حروف المدى الثلاثة: الواو الساكنة المضمومة ما قبلها مثل يقوم . المغضوب . يؤمنون ، والياء الساكنة المكسورة ما قبلها مثل قيل . الرحيم . الصالين ، والألف الساكنة المفتوحة ما قبلها قال . جاء ويطلق عليها الحروف الجوفية أو الهوائية.

«**الحلق:** وهو الجزء الذي يمتد من الحنجرة إلى بداية التجويف الفمي حيث سقف الحلق الرخو المتصل باللهاء وينقسم من الداخل إلى الخارج إلى ثلاثة أقسام وهي:

- ✓ **أقصى الحلق:** ويلي الحنجرة مباشرة (أمام لسان المزار) ويخرج منه الهمزة والهاء (أ، ه)
- ✓ **وسط الحلق:** وهو الجزء أسفل اللهاء وتخرج منه أصوات حروف العين والهاء (ع، ح)
- ✓ **أدنى الحلق:** وهو الجزء الذي تتصل به اللهاء ويطلق عليه سقف الحلق الرخو، وتتشكل عنده أصوات حروف الغين والخاء (غ، خ) ويلعب هذا الجزء دوراً أساسياً في تنظيم خروج الهواء سواء من الأنف أو الفم، حيث يتراوح إلى

أسفل حتى يصل مع اللهاة إلى الجزء الخلفي من اللسان، فيخرج الهواء من التجويف الأنفي عند نطق صوت حرف النون والتنوين. ويطلق على الحروف الستة السابقة الحروف الحلقية.

٤٤ اللسان: وينقسم إلى ثلاثة أجزاء أساسية هي :

✓ **الجزء الخلفي:** (أقصى اللسان) ويعتبر سقف الحلق الرخو ويتشكل عنده صوت حرف القاف فضلاً عن اشتراكه مع سقف الحلق الرخو في تنظيم مرور الهواء من الفم والأتف عند نطق أصوات الحروف الأنفية.

✓ **وسط اللسان:** وهو الجزء الذي يواجه الحنك (سقف الحلق الصلب ويتشكل عند صوت حرف الكاف (ك) ويطلق على هذين الحرفين (ق، ك) لهويان لخروجهما قرب اللهاة، ويشتراك وسط اللسان أيضاً مع الحنك في تشكيل حروف الجيم والشين والياء.

✓ **طرف اللسان:** وهو الجزء الأمامي منه ويتضمن مجموعة من المخارج مسؤولة عن عدد كبير من أصوات الحروف وهي :

الضاد: إحدى حافتي طرف اللسان وخاصة اليسرى مع الحنك.

اللام: ما بين حافتي طرف اللسان والجزء الأمامي من الحنك.

النون المظيرة: طرف اللسان أقرب إلى الجانب السفلي أي الظهر مع الحنك.

الراء: طرف اللسان، أقرب إلى الجانب السفلي مع الحنك.

الطاء والدال والباء: أعلى طرف اللسان مع منابت الأسنان.

الصاد والسين والزاي: مقدمة طرف اللسان مع حافتي الأسنان العليا والسفلي.

الظاء والذال والباء : طرف اللسان من أعلى مع أطراف الأسنان العليا.

٤٥ الشفة السفلية مع أطراف الأسنان العليا: وتشترك في تشكيل حرف الفاء.

٤٦ الشفتان معاً: وتشتركان في تشكيل صوت حروف الباء والميم والواو.

٤٧ التجويف الأنفي: وتخرج منه النون الساكنة (نون الغنة) ويشترك أيضاً مع الفم في نطق صوت حرف الميم المشددة (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠٠٦، ٧٩٧٦)

• مهارات الوعي الصوتي:

يشير (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٢٢١) إلى أن من أهم مهارات الأداء الصوتي: نطق الأصوات في شكلها المجرد (منفصلة)، نطق الأصوات وقد وردت في كلمات، نطق الأصوات الواردة في جمل، نطق الأصوات الواردة في نص متكملاً، السرعة في نطق الكلمات المكتوبة، نطق حروف المد نطقاً صحيحاً، التمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة.

وبعد الاطلاع على الدراسات والمراجع السابقة يمكن تحديد قائمة بمهارات الصوتية التي تصلح لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري

ينطوي حرف الماء (ء، ئ) على مخرج أقصى الحلق. ينطوي حرف اللام (ل) على مخرج حروف أدنى الحلق. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف العين (ع) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	مجال المهارة نطق حروف من مخرج الجوف نطق حروف من مخرج الحلق نطق حروف من مخرج اللسان
ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف العين (ع) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	نطق حروف من مخرج الشفتين نطق الغة من الخشوم
ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف العين (ع) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	نطق حروف من مخرج الشفتين نطق الغة من الخشوم
ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف العين (ع) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الكاف (ك) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الميم (م) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ينطوي حرف الواو (و) على مخرج حروف أدنى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	نطق حروف من مخرج الشفتين نطق الغة من الخشوم

- خطوات بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري:
اتبع البحث الإجراءات التالية لتحقيق أهدافه كما يلي :
- أولاً: بناء البرنامج المقترن القائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري:
وقد مر إعداده بالخطوات الآتية:
- الخطوة الأولى: تحديد الأسس التي يقوم عليها بناء البرنامج المقترن:
 - « تم تحديد بعض الأسس الازمة في كل من الأهداف، والمحظى، والأنشطة التعليمية واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم الخاصة بالبرنامج خلال المصادر الآتية:
 - ✓ نتائج الدراسات والبحوث التي اهتمت بمهارات الوعي الصوتي في التجويد.
 - ✓ الاتجاهات الحديثة في إعداد البرامج القائمة على الرسوم المتحركة.
 - ✓ خصائص المتعلمين بمرحلة التعليم الإعدادي الأزهري.
- « عرض قائمة الأسس في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في استطلاع الرأي لتحديد مقتراحاتهم في مدى ملاءمة أسس بناء البرنامج في تلك القائمة (ملحق (١) أسماء السادة محكمي أسس بناء البرنامج).
- « تحديد الصورة النهائية لقائمة الأسس بناء على اقتراحات السادة المحكمين وتعديلاتهم وتضمنت الصورة النهائية للقائمة (٤٧) أساساً لجميع عناصر البرنامج المتمثلة في الأهداف، والمحظى، وتنظيمه، واستراتيجيات التدريس، والأنشطة، وتقنيات التعليم، وأساليب التقويم الازمة لتقويم تعلم المتعلمين (ملحق (٢) أسس بناء البرنامج)، وذلك من أجل بناء البرنامج حسب هذه الأسس، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال

الثاني للبحث والذي ينص على: ما أسس بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

• الخطوة الثانية: بناء التصور المقترن للبرنامج:

- » حدد الباحث إطاراً مبدئياً للأهداف العامة للبرنامج، ومحتواه، واستراتيجيات تدريسيه وأساليب التقويم على ضوء الأسس السابقة، وبالاستعانة بالمصادر المشار إليها آنفاً.
- » عرض الإطار المبدئي للبرنامج المقترن على بعض السادة المحكمين للاستفادة من مقتراحاتهم في مناسبة محتواه، وأنشطته، واستراتيجيات تدريسيه، وأساليب تقويميه مع الأهداف المحددة له.
- » إعداد الصورة المقترنة للبرنامج المقترن على ضوء تعديلات السادة المحكمين وأرائهم (ملحق (٣) أسماء محكمي البرنامج)، وتضمنت الصورة النهائية للبرنامج الجوانب الآتية:

- ✓ الأهداف العامة للبرنامج: تم صياغة الأهداف العامة للبرنامج من خلال الأسس التي سبق بناوها، كما تم اشتراكها من أهداف تدريس مادة التجويد، وخصائص المتعلمين.
- ✓ الأهداف الخاصة بكل دوس.
- ✓ محتوى البرنامج: وقد اشتمل على مفاهيم ومهارات التجويد التالية: (مخارج الحروف، وصفات الحروف)، ويندرج تحت كل مهارة من المهارات السابقة مهارات فرعية أخرى، منها: (نطق حروف من مخرج الجوف . نطق حروف من مخرج الحلق . نطق حروف من مخرج اللسان . نطق حروف من مخرج الشفتين . نطق حروف من مخرج الغة).
- ✓ استراتيجيات تدريس البرنامج، وتقنياته: تم اختيار استراتيجيات تدريس تناسب المتعلمين في تلك المرحلة، بجانب الرسوم المتحركة التي تعد أساساً لتنشيط المتعلمين، وجدب انتباهم كما تم الاعتماد على الاستراتيجيات التالية: استراتيجيات معتمدة على التصور البصري، ومنها: خرائط المعرفة، والرسوم التوضيحية، والنماذج، والألعاب التعليمية.
- ✓ الأنشطة المستخدمة في البرنامج المقترن : تم توسيع الأنشطة لتناسب خصائص أنواع المتعلمين، وقد تمثلت هذه الأنشطة في :
 - الرسومات الحرة التي تمثل مخارات الحروف موضوع الدراسة
 - تصميم نماذج من الصالصال تتضمن مخارات الحروف
 - استخدام البطاقات الومضية، والكرتون الملونة، والعرض التقديمي.
 - بازل لبعض صور مجموعة من المخارات ليكونها الطلاب بأنفسهم.
- ✓ أساليب التقويم في البرنامج: تم استخدام عدة أنواع من أساليب التقويم، وهي:
 - التقويم البنائي من خلال التأكيد من إتقان المتعلمين لمهارات التجويد، وتقديم التغذية الراجعة فوريًا بناءً على ملاحظة المعلم .

- إعداد اختبارات ختامية في نهاية كل درس من دروس وحدات البرنامج المقترن.
- التقويم النهائي، ويشمل: الاختبار التحصيلي (اختبار الوعي المعرفي)
- بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لدى المتعلمين
- لتحديد فعالية البرنامج القائم على استخدام الرسوم المتحركة قام الباحث بما يلي:
- أولاً: تجريب وحدة من وحدات البرنامج لتحديد فعاليته في تحقيق أهداف تدريس مهارات التجويد لتعلم الصف الأول الإعدادي الأزهري ، لذا تم اختيار وحدة (صفات الحروف) من وحدات البرنامج، وتم إعادة صياغة المحتوى في هذه الوحدة، كما تم دمج الرسوم المتحركة كتقنية تدريس، وقد شمل ذلك إعداد دليل معلم وأوراق عمل التلاميذ كما يلي :
- « دليل المعلم: تم بناء دليل معلم ليوجه عمل المعلم ويرشهد بما يساعد في تحقيق الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية لموضوعات الوحدة، وتحضير الدليل ما يلي :
- ✓ المقدمة: فكرة عن أهمية التدريس باستخدام الرسوم المتحركة، الأهداف المعرفية والمهارية والوجودانية التي ينبغي تحقيقها بعد دراستهم للوحدة
- ✓ الحالات: توقيت تشغيل الرسوم المتحركة ، والخطوة الزمنية للتدرис، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس، والتقويم
- ✓ إعداد الدروس التي اشتغلت عليها الوحدة المختارة من البرنامج على النحو التالي:
- عنوان الدرس، ثم الأهداف السلوكية للدرس، والأدوات والوسائل المستخدمة في الدرس، وكيفية عرض الدرس باستخدام الرسوم المتحركة، والأنشطة المستخدمة .
- أوراق العمل: تم تقديم أوراق عمل تضمنت أنشطة (جماعية - ثنائية - فردية).

يقوم بتطبيقها المتعلمون خلال تدريس دروس الوحدة من البرنامج، ومن بين هذه الأوراق عمل تتضمن المعيينات البصرية التي تشمل على: بطاقات بها رسوم وصور توضيحية، وخرائط معرفية، وجداول مقارنة تم إعدادها لجذب انتباه المتعلمين، وفحصها بصرياً ووصفها بغية استيعاب المعلومات التي تحتويها وتعبر عنها، ويمثل كتاب التلميذ مجلماً لما اشتغلت به الأنشطة وأوراق العمل.

وبعد إعداد دليل المعلم، وكتاب المتعلم تم عرضهما على مجموعة من المحكمين لتتعرف مدى ملاءمتهم ل لتحقيق أهداف تدريس مهارات التجويد، وما يتضمنه المحتوى من صور ورسوم وخرائط معرفية وأنشطة تلائم هؤلاء المتعلمين، وقد تم الأخذ باقتراحات السادة المحكمين، وبهذا تكون وحدة (مخارج الحروف) المختارة من البرنامج جاهزة للتجريب .

وبإعداد البرنامج تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما صورة برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي

- المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟ (ملحق ٤) البرنامج في صورته النهائية .
- « الأفلام والرسوم المتحركة : على ضوء خصائص هؤلاء المتعلمين : اختار الباحث (سبع حلقات) سيديهات (CDs) مدينة التجويد (أفلام كرتونية) ، من إنتاج مؤسسة (دار المهرة للإنتاج والتوزيع الفني) متدرجة على حلقات تتضمن مهارات التجويد الازمة ، والتي اشتملت علي :
- ✓ الحلقة الأولى : وهي تتناول دروس : تعريف مخارج الحروف ، وكيفية معرفة مخرج لغة وأصطلاحا ، وفائدة معرفة مخرج الحرف ، وكيفية معرفة مخرج الحرف .
 - ✓ الحلقة الثانية : وهي تتناول دروس : تقسيم مخارج الحروف ، وتتناول مخرج الجوف بحروف المدى الثلاث ، ومخرج الحلق بأقسامه الثلاث : أقصى الحلق ووسط الحلق ، وأدنى الحلق ، ثم مخرجين من مخارج اللسان هما : أقصى اللسان القاف ، ثم الكاف .
 - ✓ الحلقة الثالثة : وهي تتناول دروس : وسط اللسان ، ثم أعلى إحدى حافتي اللسان ، ثم أدنى إحدى حافتي اللسان ، ثم طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام ، ثم طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلا بعد مخرج النون ، ثم طرف اللسان مع أصول الثنائي العليا .
 - ✓ الحلقة الرابعة : وهي تتناول دروس : طرف اللسان مع ما بين الثنائي العليا والسفلى ، ثم طرف اللسان مع أطراف الثنائي العليا ، ثم مخرج الشفتين ، ثم مخرج الخيشوم .
 - ✓ الحلقة الخامسة : وهي تتناول دروس : صفات الحروف ، وأقسامها ، وصفة الهمس والجهر .
 - ✓ الحلقة السادسة : وهي تتناول دروس : الشدة والتوسط ، ثم الرخواة ، ثم الاستعلاء ، وأخيرا الاستفال .
 - ✓ الحلقة السابعة : وهي تتناول دروس : الإصمات ، ثم الصفات التي ليس لها ضد ، وهي : الصفير والقلقلة واللدين والانحراف والتكرير والتفسير والاستطاله ، ثم كيفية استخراج صفات الحرف .

اقتصر تقييم المتعلمين في مفاهيم ومهارات التجويد الموجودة في هذه الحلقات من (٧.١) .

• ثانياً: إعداد أدوات قياس البرنامج .

- الاختبار التحصيلي : ولإعداد الاختبار التحصيلي فقد قام الباحث بالآتي :-
- « تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي : والذي تمثل في قياس تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري (عينة الدراسة) لمهارات الوعي المعرفي للتجويد بالمرر الدراسي "بغية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين" ، وذلك عند المستويات المعرفية (الفهم والتذكر والتطبيق) لمهارات وأحكام التجويد) .

« إعداد الاختبار في صورته المبدئية من حيث :

✓ ترتيب المفردات: روعي أن تبدأ وتنتهي بمفردات تقيس قدرات معرفية بسيطة مثل: التذكر.

✓ صياغة تعليمات الاختبار: وضعت تعليمات للتوضيح كيفية الإجابة على كل سؤال.

» صياغة مفردات الاختبار التحصيلي: حيث قام الباحث بصياغة مفردات الاختبار التحصيلي على أساس نمط الاختيار من متعدد؛ لأنها تمثل أداة صادقة في تقديراتها، كذلك تغطي الاختبارات قدرًا كبيراً من المعرفة.

» ثبات وصدق الاختبار التحصيلي: للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي حسب الباحث الاتساق الداخلي، حيث طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية قوامها (٢١) طالباً وطالبةً بالصف الأول الإعدادي الأزهري، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية له بين (٨٢١ - ٩٤٣)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى (.٠٠١)، مما يؤكد اتساق فقرات الاختبار التحصيلي مع المجموع الكلي لدرجات الاختبار، مما سبق تأكيد الباحث من ثبات.

» صدق المحكمين: بعد إعداد الاختبار التحصيلي في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين، من أساتذة التربية؛ بهدف اختبار صدق محتوى الاختبار التحصيلي، ومدى ملاءمة عباراته لتحقيق الأهداف، سواء بالإضافة أو التعديل أو الحذف، وبناءً على التغذية الراجعة، تم تعديل الاختبار التحصيلي وفقاً لما حدده. (ملحق (٥) أسماء السادة محكمي الاختبار التحصيلي للوعي الصوتي)

» زمن الاختبار التحصيلي: تبين بأن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن جميع مفردات الاختبار التحصيلي حوالي (٤٠) دقيقة.

» طريقة تصحيح الاختبار التحصيلي: بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات من خلال التغذية الراجعة لعملية التحكيم، وعليه فقد وصلت عبارات الاختبار التحصيلي إلى (٣١) سؤال، وقد أعطيت درجة (واحدة) عن الإجابة الصحيحة لكل سؤال، و(صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (٣١) درجة، والدرجة الصغرى (صفر).

هذا ويوضح الجدول (١) توزيع مفردات الاختبار التحصيلي على موضوعات البحث في المستويات المعرفية (التذكر والفهم والتطبيق).

جدول (١) : توزيع أرقام مفردات اختبار التحصيل على المستويات المعرفية التي يقيسها

المستوى	نذكر	فهم	تطبيق	المفردات	أرقام المفردات	%
				٩	-١ -٢ -٣ -٤ -٥ -٦ -٧ -٨ -٩	٪٢٩
				١٠	-١٢ -١٤ -١٦ -١٧ -١٩ -٢٠ -٢١ -٢٢ -٢٤ -٢٦ -٢٧ -٢٨	٪٣٢
				١٢	-١١ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥ -١٥	٪٣٩

» الخصائص الإحصائية للاختبار: تحديد معامل السهولة والصعبية: جاءت معاملات السهولة والصعبية في الفترة المغلقة (٢٧ - ٣٠)، وأن متوسط معامل السهولة (٤٤)، وبالتالي بلغ متوسط معامل الصعبوبة (٦٥،٠). مما

يشير إلى أن مفردات الاختبار متوسطة السهولة والصعوبة، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

ويمكن تلخيص الخصائص الإحصائية لاختبار مما سبق في الجدول (٢) :

جدول (٢) : الخصائص الإحصائية لاختبار

٠,٤٤	معامل السهولة والصعوبة	١
٠ .٩٤٣ - ٠ .٨٢١	معامل ثبات الاختبار	٢
% ٨٥	معامل صدق الاختبار	٣
٤٠ دقيقة	زمن الاختبار	٤

بذلك تم بناء الاختبار التحصيلي في صورته النهائية (ملحق ٦) الاختبار التحصيلي للوعي الصوتي

• مجتمع ومجموعة البحث:

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري بمدرسة الوفاء الأزهري "مجموعة الدراسة" وتقدير الوعي المعرفي والصوتي في مهارات التجويد على مقرر بقية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين.

مجموعة/ عينة البحث: اقتصرت مجموعة البحث على (٨٣) طالباً منهم (٢١) طالب كانوا ضمن الدراسة الاستطلاعية و (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية، و (٣١) طالباً للمجموعة الضابطة من طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري بمعهد الوفاء بنين ، ومعهد الوفاء بنات، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (الثالثة عشرة والرابعة عشرة) عاماً.

إجراءات اختيار المجموعة الأساسية (الأصل): تم تعرف مستوى الطلاب عن طريق:

« محك الاستبعاد: لتشخيص مستوى الطلاب تم استبعاد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لأن هذه الإعاقة قد تكون سبباً في مستواهم التحصيلي، حيث استعان الباحث بمعلمي الفحص في هذا المحك.

« ضبط التكافؤ بين أفراد مجموعة البحث: حاول الباحث تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعة بقدر الإمكان من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

• ثالثاً : بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي (من إعداد الباحث):

قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة الوعي الصوتي في ضوء الأهداف السلوكية المشتقة من الأهداف العامة.

وتحدّد بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي إلى قياس مهارات الوعي الصوتي، ورُوعي عند صياغة مفرداتها الوضوح والدقة، واشتملت بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي على (٣١) مفردة، مع وضع تعليمات بسيطة، وواضحة لكيفية استخدام بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي.

٠ صدق بطاقة ملاحظة الوعي الصوتي:

من خلال عرض بطاقة ملاحظة الوعي الصوتي على مجموعة من المحكمين، والذين أشاروا بإجراء بعض التعديلات، وقد أجرى الباحث التعديلات في ضوء مقتراحاتهم، (ملحق (٧) أسماء السادة محكمي بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي)، ليصبح عدد مفردات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي النهائي (٣١) مفردة، وقام الباحث بحساب معامل الصدق الذاتي الذي يساوي الجزر التربيري لعامل الثبات والذي يساوي (٠.٩٤١)، مما يدل على صدق داخلي عالٍ.

حساب ثبات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي: قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بين اثنين من معلمي التربية الإسلامية في آن واحد على عينة مكونة من (١٢) طالب من خارج أفراد عينة البحث. وبحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين تبين أنها بلغت ٠.٩٢ وهي نسبة تدل على ثبات بطاقة الملاحظة، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه. أما زمن التطبيق؛ فإن الباحث وجد متوسط إجابة الطالب عنه في مدة يتراوح فيها فرق التطبيق بين ٣٥:٣٠ دقيقة؛ وبناء على ما سبق من الصدق والثبات يتضح أنها على درجة مقبولة من الثبات بما يدل على صلاحيتها للتطبيق، (ملحق (٨) بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي).

٠ الإجراءات الميدانية للبحث ونتائجها :

تنبأول هذا الجزء عرضاً لإجراءات البحث في تحقيق أهدافه، كما تضمن وصفاً لمجتمع ومجموعة البحث، وذلك على النحو التالي:

٤٤ التطبيق القلي للأدوات الدراسية : تم تطبيق أدوات الدراسة كما يلي:
الهدف من التطبيق : تعرف فاعلية استخدام برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

إجراءات تنفيذ الوحدة المختارة من البرنامج : لتحديد فاعلية البرنامج القائم على استخدام الرسوم المتحركة قام الباحث بما يلي:

تجريب وحدة من وحدات البرنامج لتحديد فعاليته في تحقيق أهداف تدريس مهارات التجويد لمتعلم الصف الأول الإعدادي الأزهري، لذا تم اختيار وحدة (صفات الحروف) من وحدات البرنامج، وتم إعادة صياغة محتواها، كما تم دمج الرسوم المتحركة كتقنية تدريس وفق ما يلي:

توفير المواد والأدوات والوسائل الالازمة للتدريس، كذلك إعداد الخرائط المعرفية والرسوم التوضيحية، وإعداد الكروت والبطاقات التعليمية والنماذج. كما تم تسليم المعلم الدليل الخاص بالبرنامج وتدريبه على كيفية التدريس للمجموعات داخل الفصل على ضوء استراتيجيات التدريس واستخدام أوراق العمل، والأنشطة الخاصة بالدرس، كما تم تقديم السيديات (CDs) والعرض التقديمي للمعلم، لعرضها من خلال جهاز الداتا شو (Data Show).
٤٤ تطبيق الاختبار التحصيلي للوعي المعرفي على عينة الدراسة من المتعلمين:

تم ذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م، حيث طبق معلم الفصل الاختبار التحصيلي في منتصف شهر فبراير ٢٠١٣ قبل إجراء التجريب؛ لتحديد مستوى أداء المتعلمين؛ حتى يستطيع الباحث تعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين قبل تدريس البرنامج وبعده.

كما تم تطبيق بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لتحديد مدى تمكن المتعلمين من الوعي الصوتي لمهارات التجويد.

تدريس الوحدة المختارة لمجموعة الدراسة المستهدفة: تم تدريس الوحدة المختارة من البرنامج المقترن عن طريق معلم الفصل القائم بالتدريس لهم، وذلك بعد تدريبه على استخدام الدليل القائم على الرسوم المتحركة، فاستخدمت المعينات البصرية وتم استخدام النماذج.

« التطبيق البعدى لأدوات الدراسة»: تم تطبيق أدوات الدراسة، وهى: اختبار تحصيل مهارات الوعي المعرفي بعد دراستهم للوحدة، كما تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء للوعي الصوتي.

« الأساليب الإحصائية»: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية، فمنها:

- ✓ النسب المئوية لتحديد قيمة "ت" للمجموعتين المرتبطتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين - مجموعة الدراسة - في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للاختبار التحصيلي.

- ✓ النسب المئوية لتحديد قيمة "ت" للمجموعتين المرتبطتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين - مجموعة الدراسة - في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة الأداء للوعي الصوتي.

• نتائج البحث و تفسيرها :

• نتائج البحث :

اشتملت نتائج البحث الحالى ما يأتى:

« فاعلية البرنامج المقترن باستخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجovid .

« ملاحظة أداء الوعي الصوتي للمتعلمين بعد تنفيذ البرنامج.

بالنسبة للإجابة عن السؤال الرابع ونصه هو: ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجovid لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق بين الأداء القبلي والبعدى للمتعلمين . مجموعة البحث . في الاختبار التحصيلي، باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة، (غير المستقلة paired Sample T-Test) ويستخدم هذا الاختبار للعينات المرتبطة (المزدوجة) أي العينة التي يجري عليها اختبار، ومن ثم يجري عليها نفس الاختبار بعد فترة معينة.

اختبار الفروق بين متوسط العينة الضابطة قبل الاختبار وبعد: يوضح الجدول (٣) نتائج جدول (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للعينة الضابطة كما يلى:

جدول (٣) : نتائج اختبار "ت" لمتوسطات درجات المتعلمين على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

الدلاة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختبار
٠,٨٦٥	٠,٤١٠	١,٢٣١	١٣,٨٧١	٣١	القبلي
		١,٦٢٢	١٤,٠٣٢	٣١	البعدي

غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، قيمة ت الجدولية (1.96) بدرجة حرية ٢٩

من الجدول (٣) للبيانات يتضح: أن متوسط العينة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (١٣,٨٧١) بانحراف معياري (١,٢٣١) بينما كان متوسط العينة الضابطة في الاختبار البعدى (١٤,٠٣٢) بانحراف معياري (١,٦٢٢)، ويدل مستوى الدلالة على عدم معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪.

اختبار الفروق بين متوسطات العينة التجريبية على الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده : يوضح الجدول (٤) نتائج جدول (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للعينة الضابطة كما يلي:

جدول (٤) : نتائج اختبار "ت" لمتوسطات درجات المتعلمين على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

الدلاة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختبار
٠٠٠١	٣١,٣٣٤	١,٢٤٧	١٤,٠٩٦	٣١	القبلي
		١,٩٦٩	٢٦,٢٩٠	٣١	البعدي

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، قيمة ت الجدولية (1.69) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول (٤) أن متوسط العينة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (١٤,٠٩٦) بانحراف معياري (١,٢٤٧) بينما كان متوسط العينة التجريبية في الاختبار البعدى (٢٦,٢٩٠) بانحراف معياري (١,٩٦٩) لصالح المتوسط البعدى ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪.

اختبار الفروق بين متوسطات العينة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدى للأختبار: يوضح جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يلي:

جدول (٥) : نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمتوسطات درجات المتعلمين على الاختبار التحصيلي في القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتتجريبية.

الدلاة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختبار
٠٠٠١	٢٦,٧٤٦	١,٦٢٢	١٤,٠٣٢	٣١	الضابطة
		١,٩٦٩	٢٦,٢٩٠	٣١	التجريبية

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، قيمة ت الجدولية (1.69) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط العينة التجريبية في الاختبار البعدى بلغ (٢٩٠.٢٦) بانحراف معياري (١.٩٦٩) بينما كان المتوسط في الاختبار البعدى للمجموعة الضابطة (١٤.٠٣٢) بانحراف معياري (١.٦٢٢) لصالح المتوسط البعدى للمجموعة التجريبية ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة .٩٥٪.

بالنسبة للسؤال الخامس: نص على: ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق بين الأداء القبلي والبعدى للمتعلمين . مجموعة البحث . في بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد، كما تم حساب الفروق بين متوسطات درجات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة.

وللإجابة عن السؤال الخامس تم حساب الفروق بين متوسط درجات الأداء القبلي والبعدى للمتعلمين في بطاقة الأداء للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة، (غير المستقلة paired Sample T-Test) ويستخدم هذا الاختبار للعينات المرتبطة (المزدوجة) أي العينة التي يجري عليها اختبار، ومن ثم يجري عليها نفس الاختبار بعد فترة معينة. كما تم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة.

اختبار الفروق بين متوسط درجات الطلاب في بطاقة الأداء قبل البرنامج وبعد للمجموعة الضابطة : يوضح الجدول (٦) نتائج جدول (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للمجموعة الضابطة كما يلى:

جدول (٦) : نتائج اختبار "ت" لمتوسطات درجات المتعلمين على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة.

الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختبار
٠,٠٠١	٥,١٧٩	١,٤٠٣	١٢,٣٥٤	٣١	القبلي
		٢,٢٠٨	١٤,٢٩٠	٣١	البعدى

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، قيمة ت الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية ٢٩

من الجدول (٦) للبيانات يتضح: أن متوسط العينة الضابطة في التقياس البعدى لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١٤.٢٩٠) بانحراف معياري (٢.٢٠٨) بينما كان المتوسط القبلي على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١٢,٣٥٤) بانحراف معياري (١.٤٠٣)، ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة .٩٥٪.

اختبار الفروق بين متوسط درجات الطلاب في بطاقة الأداء قبل البرنامج وبعده للمجموعة التجريبية : يوضح الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للمجموعة التجريبية كما يلي :

جدول (٧) : نتائج اختبار "ت" لمتوسطات درجات المتعلمين على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

الدالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختبار
.....	٤٠,٧٥٩	١,٨٠٢	١١,٧٧٤	٣١	القبلي
		١,١١٨	٢٨,٤١٩	٣١	البعدي

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، قيمة ت الجدولية (1.69) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول السابق أن متوسط العينة التجريبية في التطبيق القبلي على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١١,٧٧٤) بانحراف معياري (١,٨٠٢) بينما كان المتوسط البعدي على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي (٢٨,٤١٩) بانحراف معياري (١,١١٨) لصالح المتوسط البعدي ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪ .

اختبار الفروق بين متوسطات العينة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي: جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يلي :

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمتوسطات درجات المتعلمين على بطاقة الأداء في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

الدالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختبار
.....	٣١,٧٧٠	٢,٢٠٨	١٤,٢٩٠	٣١	الضابطة
		١,١١٨	٢٨,٤١٩	٣١	التجريبية

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، قيمة ت الجدولية (1.69) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط العينة التجريبية البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (٢٨,٤١٩) بانحراف معياري (١,١١٨) بينما كان المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١٤,٢٩٠) بانحراف معياري (٢,٢٠٨) لصالح المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪ ؛ مما يدل على أن البرنامج فعال في تنمية مهارات الوعي الصوتي في مادة التجويد للمتعلمين بالصف الأول الإعدادي الأزهري. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث.

• مناقشة النتائج وتفسيرها :

أولاً: اتضح من نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج التدريسي المقترن في تنمية مهارات الوعي المعرفي لمادة التجويد لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري،

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات والبحوث التالية: (خميسي عبد الباقي على نجم، ٢٠١٠م)، (محمود عبده أحمد فرج، ديسمبر ٢٠٠١م)، و(فایزه السيد عوض، ومحمد لطفي جاد، ١٩٩٩م)، وأمانى حلمى عبد الحميد، (١٩٩٩م) و(حنان محمد عبد الله الطويرقي، ٢٠١١م)، و(ياسر على البدرشينى، ٢٠٠٦م) و(ليلى بنت سعيد الجهجى، ١٤٣٠هـ)، و(خليل مصباح الزيان، ٢٠١٢م)، (عائشة بنت سعيد على الشهري، ١٤٣١هـ)، و(عبد المحسن بن سيف السيف، ٢٠٠٦م)، و(أمون المومنى، وعدنان سالم دولات، وسعيد نزال علي الشلول، ٢٠١١م)، و(سامي محمد شلبى، ٢٠٠٨م) و(عبد المجيد سليمان حمروش، ١٩٩٦م) و(Kabapinar, 2002) (Shiau, 1995) (Long & Marson, 2002)

ثانياً: كما اتضح من نتائج البحث الحالى فعالية البرنامج التدربى المقترن في تنمية مهارات الوعي الصوتى لمادة التجويد، وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتائج الدراسات والبحوث التالية: (إبراهيم عبد الله الزريقات، ٢٠١١م) و(حنان محمد عبد الله الطويرقي، ٢٠١١م)، و(خميسي عبد الباقي على نجم، ٢٠١٠م)، و(سيد الجارحى، ٢٠٠٩م) و(مسعود أحمد مسعود خليل، ٢٠٠٨م)، و(ماجد عيسى مسعود الأغا، ٢٠٠٧م)، وأمانى حلمى عبد الحميد، (١٩٩٩م)، و(عبد المجيد سليمان حمروش، ١٩٩٦م)، و(Calhoon, Mary Beth 2005)

وقد ترجع فاعلية البرنامج لأسباب متعددة من بينها :

« الحجة النسبية لاستخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارات التجويد زاد من رغبة المتعلمين من تعلم مادة التجويد للمتعلمين بالصف الأول الإعدادي الأزهري وهذا ما أكدته المتعلمون .»

« تنوع أساليب التدريس؛ مما شد انتباه المتعلمين لأداء أنشطة متعددة واستثار تفكيرهم .»

« استخدام أنشطة متنوعة في تقويم أداء المتعلمين بالصف الأول الإعدادي الأزهري. بشكل غير تقليدي ساعدهم على جودة الأداء .»

ثالثاً: من خلال استقراء جدول (٦) يتضح أن هناك زيادة في درجات المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتى، حيث بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في التطبيق القبلى للبطاقة (١٢.٣٥٤) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للبطاقة (١٤.٢٩٠)؛ وربما ترجع هذه الزيادة في الأداء نظراً لأن المعلمين يقومون بالتدريب العملى وكثرة المران بشكل فعال، ولكن على الرغم من هذه الزيادة إلا أنها لم تك达 تصل لدرجة العينة التجريبية التي بلغت في القياس البعدى متوسط مقداره (٢٨.٤١٩).

• التوصيات:

« ضرورة تطوير مناهج التجويد بمرحلة التعليم الإعدادي الأزهري واستراتيجيات التدريس بها بحيث تتفق مع حاجات المتعلمين وقدراتهم .»

« ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية جديدة في مادة التجويد .»

« إعداد أدلة ملئى مادة التجويد وموجهتها تشتمل على بعض استراتيجيات التدريس الحديثة لرعايتها الفروق الفردية .»

« ضرورة إمداد مؤلفي كتب التربية الإسلامية بمراحل التعليم الإعدادي الأزهري بأهم نتائج الدراسات والبحوث التربوية باستراتيجيات التدريس

الحديثة وأهم تقننات التعليم ليقوموا بإعادة تنظيم محتويات هذه الفروع بما يتناسب وخصائص المرحلة الإعدادية وطبيعة المعرفة والاستراتيجيات، لرفع دافعية الطلاب للتعلم .

• المقترنات:

- في ضوء نتائج البحث يتضح ضرورة إجراء البحوث التالية:
- « دراسة العلاقة بين تمكن المتعلمين من الطلاقة اللغوية والتمكن من مهارات التجويد.
 - فعالية استخدام الرسوم المتحركة في تدريس مادة التفسير.
 - فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس مادة الفقه.

• مراجع البحث :

• المراجع العربية :

- إبراهيم بن عبدالله السعدان(٢٠٠٢م): مشكلات تدريس التربية الإسلامية في إندونيسيا دراسة مسحية لأراء معلمي التربية الإسلامية للباحثين برنامج التدريب أثناء الخدمة بمعهد العلوم الإسلامية والعربية، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مجلد ١٨، العدد ٢٢.
- إبراهيم عبد الله الزريقات(٢٠١١م): تقدير مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقلين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة، الأردن ، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٨، ملحق ٤.
- أبو السعود أحمد محمد الفخراني(١٩٨٦م): التجويد القرآني في ضوء علم الصوتيات الحديث، قسم أصول اللغة، القاهرة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- أحمد زكي بدوى(١٩٨٠م): معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أمانى حلمي عبد الحميد(١٩٩٩م): فاعلية برنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب المعلمين في تحصيلهم وتألوthem القرأن الكريم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٥٩ سبتمبر.
- بشارة محمد سعيد قريان(٢٠١٢م): فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨م): التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن شحاته ، وزين التجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط٢ ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١م.
- حسن شحاته(١٩٩١م): التربية الإسلامية .أسسها ومناهجها في الوطن العربي، مركز الكتاب للنشر، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- حسن عبد النبي عبد الجود عراقى(٢٠١٠م): بغية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين، المقرر على المرحلة الإعدادية الأزهرية، الإدارية المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل، قطاع المعاهد الأزهرية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطبع الأميرية.
- حنان محمد عبدالله الطويرقي(٢٠١١م): بناء برنامج لتدريب معلمات القرآن الكريم في أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية: تصوّر مقتراح، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، عدد ١٦٧.
- خليل مصباح الزيyan(٢٠١٢م): فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة الروورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة غزة.
- خميس عبد الباقى على نجم(٢٠١٠م): علاج الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

- ديوبول بثان دالين (١٩٩٧م) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوبل وآخرين، مراجعة: سيد أحمد عثمان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- رشدي طعيمة (٢٠٠٤م) : المهارات اللغوية - مستوياتها - تدريسها - صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- سامي محمد شلبي (٢٠٠٨م) : فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس الاقتصاد لطلاب المدرسة الثانوية التجارية في تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية لديهم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الجزء الثاني، العدد (١٤٠) نوفمبر.
- سيد جارحي السيد الجارحي (٢٠٠٩م) : فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري والإدراك الصوتي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ليلي بنت سعيد الجهنى (١٤٣٠هـ) : أسس تصميم الرسوم المتحركة وتوظيفها في تنفيذ فيلم قصير لتعليم طفل مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- عائشة بنت سعيد على الشهري (١٤٣١هـ) : نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية. دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.
- عبد الرحمن بن أبي بكر "جلال الدين السيوطي" (١٩٧٧م) : الإتقان في علوم القرآن، ج ١، القاهرة، الإدارية العامة للمعاهد الأزهرية.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦م) : اضطرابات النطق والكلام .. خلفيتها. تشخيصها. أنواعها. علاجها، ط ٢ ، الرياض: الصحفات الذهبية.
- عبد الغفار حامد هلال (١٩٨٨م) : أصوات اللغة العربية، ط ٢ ، القاهرة، مطبعة الجلاوى.
- عبد المجيد سليمان حمروش (١٩٩٦م) : أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٣٦) مايو.
- عبد المحسن بن سيف السيف (أكتوبر ٢٠٠٦م) : العوامل المؤثرة في ضعف تلاوة القرآن الكريم لطلاب الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١١٧) أكتوبر.
- علم الدين السحاوى (د.ت) : جمال القراءة وكمال الإقراء، تحقيق على حسين البابا، الجزء الثاني، مكة المكرمة: مكتبة التراث.
- على أحمد مذكر (٢٠٠٣م) : التربية وثقافة التكنولوجيا ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- على أحمد مذكر، إيمان هريدي (٢٠٠٦م) : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.. النظرية والتطبيق، القاهرة ، دار الفكر العربي
- على ماهر (٢٠٠٠م) : التقويم والقياس النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عوض حسن القرني (د.ت) : المفيد في علم التجويد، ط ٢، مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحزم بالسويدى الغربى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فائزه السيد محمد عوض، ومحمد لطفي محمد جاد (١٩٩٩م) : فاعلية برنامج لإكساب معلمي التربية الدينية الإسلامية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم في تحصيلهم وآدائهم لها، المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية التربية ، جامعة حلوان : تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، مايو.
- فتحي علي يونس (١٩٨١م) : بعض الوسائل المساعدة في تعليم القرآن الكريم للمبتدئين، قراءات في التربية الإسلامية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- فتحي علي يونس (١٩٩٩م) : اللغة العربية و الدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٨م) : صعوبات التعلم . الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية . اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكademie . سلسلة علم النفس العربي

- (٤) القاهرة، دار الجامعات للنشر.
- كمال بشر (٢٠٠٠م) : علم الأصوات ، ط٨، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.
- مأمون المؤمني، و عدنان سالم دولات ، وسعيد نزال علي الشلول(٢٠١١م) : أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية.. دراسة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الأساسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ،٢٧، العدد الثالث+الرابع.
- ماجد عيسى مسعود الأغا (٢٠٠٧م) : "فعالية برنامج تقني في تنمية مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد بن عبد العزيز أمان(د.ت) : اليقين والبيان في أحكام تجويد القرآن، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- محمد محمود عبد الله (١٩٩٦م) : البرهان في أحكام تلاوة القرآن، المنصورة ، مكتبة الإيمان.
- محمد محمود حسن، وباسم محمود عبد الحكيم (٢٠٠٦) : تأثير برمجية حاسب آلي تعليمية باستخدام الرسوم المتحركة على مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات بدرس التربية الرياضية، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠١م) : فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٢) ديسمبر .
- محمود كامل الناقة، وحيد السيد حافظ (٤٢٠٠٠م) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام .. مداخله وظنياته، الجزء الأول، القاهرة: دار المصطفى للطباعة والترجمة والنشر.
- مراد يوسف علوان(١٩٩١م) : قسم علم النفس، العراق، جامعة بابل..
- مسعود أحمد مسعود خليل (٢٠٠٨م) : أثر برنامج قائم على التدريب الموزع في تنمية مهارات الوعي الصوتي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- مصطفى رسلان رسلان (٢٠٠٠م) : التربية الإسلامية أسيتها، طرائقها، كفايات معلمها، القاهرة، دار الثقافة.
- ياسر على على عبد الغنى البدرشيني(٢٠٠٦م) : فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية لتنمية الإبداع فى مهارات إنتاج الرسومات التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية - القاهرة ، جامعة الأزهر.

• المراجع الأجنبية :

- Calhoon, Mary Beth (2005) : Effects of a peer mediated phonological skill and reading comprehension program on reading skill Acquisition for middle school students with reading disabilities (in) Journal of learning Disabilities. Vol. 38 (5), Sep-Oct, pp 424-433.
- Kabapinar, F.(2005): Effectiveness of Teaching via Concept Cartoons from the Point of View of Constructive Approach . Educational Sciences: Theory & Practice , 5(1) p-p 135-146
- Long ,S and Marson, K. (2002) :Concept Cartoons : Investigating. DAI, 19 (3) PP 220-235.
- Shiau Rueyng (1995) : The Considerations Of Visual Perception & Learning Among Children In The Design of instructional Graphics In Educational Software .D.A.I,Vol.51.No. 3, p : 733

